

# الدرس (01) من كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد

## الحرام

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحامدين. باب لله تعالى من اية او نوسها نهت بخير منها او مثلها - [00:00:00](#)

قال عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب بن سعيد بن جبير. عن ابن الفائزين قال قال عمر رضي الله عنه اقرؤنا ابي واغضانا علي. وانا لا ندعو من قول ابي وذاك - [00:00:30](#)

يقول لا ادري شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى انسق من اية انفسها. باب قول الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها تأتي - [00:00:50](#)

خير منها او مثلها هذا الباب عقده المصنف رحمه الله لذكر ما ورد في تفسير هذه الاية وبيان معناها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او الآثار الواردة في ذلك عن الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم. قوله - [00:01:10](#)

جل وعلا ما ننسخ من اية او ننسها. تأتي بخير منها او مثلها. هذا خبر من الله عز وجل ان هذا القرآن لا يلقى الناس منه الا خيرا. ولا يجدون منه الا فلاحا. وانه اذا - [00:01:30](#)

قير الله تعالى شيئا من آياته او احكامه فانه انما ينقل الناس الى ما هو احسن او الى مثل ما تركوه او مثل ما نسخ. فقوله جل وعلا ما ننسخ من اية النسخ هو النقل في اللغة ومنه - [00:01:50](#)

القول كان سخط الكتاب اين قلت الكتاب من برسم كلماته في موضع اخر. فالنسخ هو النقل فقوله ما ننسخ من اية اي ما ننقل الناس في حكم امر من الامور من شيء الى شيء. الا - [00:02:10](#)

نقلهم الى ما هو افضل او الى مثل ما نقلناهم عنه فليس في النسخ نزول من الاحسن ان الى الحسن ولا من الاعلى الى ما هو اقل علوا ولا من الافضل الى - [00:02:30](#)

الفضل بل اما ان ينسخ الله عز وجل الاحكام الى مثل او انه جل في علاه والى ما هو خير وقدم الله عز وجل في الاية تأتي بخير منها لان هذا هو الاصل والاكثر ان النسخ نقل للحكم من - [00:02:50](#)

الحال الى ما هو اعلى لكن قد يأتي النقل من حكم الى نظيره الى مثيله بامر اقتضته حكمته سبحانه وبحمده لامر اقتضته حكمة الحكيم الخبير سبحانه وبحمده. والمؤمن ليس له في شيء من احكام الله عز وجل - [00:03:10](#)

الا ان يقول ايش؟ سمعنا واطعنا كما قال الله تعالى في محكم كتابه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وقد اثني الله تعالى على النبي واصحابه عندما امنوا بما انزل اليهم كما قال - [00:03:30](#)

الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بينهم احد من رسله تسليم وتعام انقياد وايمان لخبره جل في علاه ثم بعد ذلك جاء التسليم لحكمه وقالوا سمعنا - [00:03:50](#)

واطعنا فكملا سلامة الباطل بسلامة الاعتقاد وسلامة الظاهر بتمام الانقياد هذه الاية شهد الله فيها للرسول واصحابه بسلامة الامرين وانما يتم الاسلام ويحسن ويستقيم تكميل هذين الامرين الامر الاول سلامة القلب وصلاحه وعمارته بصلاح الاعتقاد. والامر الثاني بتمام - [00:04:10](#)

انقياد والاستسلام لحكم الله ورسوله. فلا يقابل باعتراض ولا يقابل بتشغيب ولا يقابل تردد ولا يقابل بتوقف بل يقابل ذلك كله بايش؟  
بقوله سمعنا يعني قبلنا هنا السماع ليس المقصود - [00:04:40](#)

ادراك الاصوات فهذا يحصل من كل احد انما السمع المذكور هنا هو القبول سمعنا اي سماع قبول استجابة واطعنا اي امتثلنا ما امرنا  
الله تعالى به. والطاعة تكون بفعل ما امر الله وترك ما نهى عنه - [00:05:00](#)

جل في علاه وبهذا يتحقق للعبد كمال الطاعة. اذا الاية تدل على ان الاحكام يجري عليها والايات يجري عليها نسخ وقد ذكر الله تعالى  
شيئين ما ننسخ من اية او ننسها ما ننسخ من اية اي ما - [00:05:20](#)

نلغي الحكم السابق بحكم جديد او ننسها او نترك العمل بها. فليل النسخ هو ما يرفع حكمه ويبقى لفظه واما واما النسيان فهو الترك  
للفظ والحكم. وعلى كل حال وقيل غير ذلك - [00:05:40](#)

على كل حال المقصود واحد ان الشريعة اذا غيرت حكما فانما تنقل العباد من حال الى حال هي افضل وخير او الى حال مماثلة لكن  
المماثل هذا هو الانسب لحال الناس والاقوم - [00:06:00](#)

لشأنهم والذي به يستقيم دينهم. شرع ربنا جل في علاه شرع محكم متقن. لا يأتيه الباطل من بين يديه من خلفه فينبغي للمؤمن ان  
يوقن ان النسخ هو من كمال التشريع. وقد انكر اليهود النسخ في - [00:06:20](#)

احكام الشريعة وهم بهذا معارضون. لما دلت عليه الادلة من ان الله يحدث في دينه ما يشاء. وانما يحدث وفي ذلك ما تصلح به  
احوال العباد. هذا الخبر الذي ساقه المصنف رحمه الله من قول عمر هو حديث موقوف على عمر - [00:06:40](#)

رضي الله تعالى عنه. يقول سعيد بن جبير عن نقل المصنف باسناده من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس ترجمان القرآن  
قال قال عمر رضي الله تعالى عنه عمر الفاروق عمر ابن الخطاب ثاني خليفة من الخلفاء الراشدين - [00:07:00](#)

قال اقرؤنا ابي يعني اجودنا قراءة واتقنا في تلاوة كلام الله عز وجل ابي والمقصود بابي ابي ابن كعب والذي اؤتته ابي نوعان من  
العلم اتقان القراءة لفظا واتقان القراءة معنى وشهد له بذلك سيد الورى صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

ففي شهادته صلى الله عليه وسلم لاتقان المعنى قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله كما في الصحيح اي اية في كتاب الله معك  
اعظم؟ سهلة عن ايه؟ اي اية تحفظها هي اعظم ايات الكتاب الحكيم؟ قال الله ورسوله اعلم - [00:07:50](#)

فرد عليه السؤال صلى الله عليه وسلم فقال اية الكرسي فضرى النبي صلى الله عليه وسلم بيده على صدر ابي فقال ليهنك العلم ابا  
المنذر. اي تهناً بهذا العلم الذي رزقك الله تعالى - [00:08:10](#)

الا اياه حتى استطعت التمييز بين ايات الكتاب فعرفت اعظم اية في كتاب الله باجتهادك دون النبي صلى الله عليه وسلم والسبب في  
ان اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله انها اية تضمنت - [00:08:30](#)

التعريف بالله وتضمنت ذكر مجده وكمال صفاته وماله جل وعلا من الكمالات في الاسماء والصفات والافعال. من اولها الى اخرها.  
افتتحها الله بالتوحيد الله لا اله الا هو ثم عطف على التوحيد كمال الحياة والقيومية الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم بين - [00:08:50](#)

جمال حياته وقيوميته فقال لا تأخذه سنة ولا نوم. الى اخر ما ذكر الله عز وجل وختمها بماذا؟ بعد ان صفات المجد صفات الكمال  
صفات العلو. صفات الثناء والخبر عن كمال - [00:09:20](#)

رب العالمين ختمها بالنتيجة. وهو العلي العظيم. هذا الذي اتصف بكل هذه الصفات لا يمكن الا ان يكون عليا علو قدر وعلو قهر وعلو  
ذات وعظيم في كل ما يوصف به جل في علاه والعظيم لا يفسر بمعنى واحد بل العظيم كالحميد والمجيد - [00:09:40](#)

تفسيره هو مجموع ما اتصف به الله عز وجل. فانما كانت عظمتة وحمده ومجده جل في علاه نتاج ما اتصف به من كمال الصفات  
ولله الاسماء الحسنى. وله المثل الاعلى وله المثل الاعلى - [00:10:10](#)

وله الاسماء الحسنى جل في علاه. كل هذه ايات ذكرها الله تعالى مخبرا عن كمالاته في اسمائه وصفاته. وكذلك في افعاله سبحانه  
وبحمده فهو الفعال لما يشاء. اذا قول اقرؤنا ابي يشمل - [00:10:30](#)

هذا له بعلو الرتبة ورفعة المنزلة في جودة القراءة. وفي فهم القرآن قال واعلم ان القراءة اذا ذكرت في كلام النبي صلى الله عليه

وسلم فلا يقصد بها قراءة اللفظ فحسب - 00:10:50

بل قراءة اللفظ وادراك المعاني. قراءة اللفظ وادراك المعاني. وهذا الذي درج عليه كلام السلف في معنى القراءة فالقراءة ليست فقط تلاوة الفاظ بل قراءة الفاظ مع ادراك مظامين تلك الالفاظ من المعاني والدلالات. ولكون ابي رضي الله تعالى عنه قد تبوأ هذه المنزلة

اقامه عمر رضي الله - 00:11:10

عنه يصلي بالناس في صلاة التراويح عندما جمعهم على امام في خلافته رضي الله تعالى عنه فانه امر ابي ان يصلي بالناس كما امر

تميما الداري رضي الله تعالى عنه ان يصلي بالناس. قال رضي الله تعالى - 00:11:40

عن عمر ابن الخطاب يقول واقضانا علي اقضانا علي يعني اعلمنا بالقضاء قضاء ليس فقط احاطة باحكام شرعية. بل يحتاج الى امر

زائد على ادراك الحكم الشرعي وهو الفطنة والذكاء والفراسة التي يتمكن بها من تنزيل العلم في محال - 00:12:00

الصحيحة وتطبيقه على الوقائع والحوادث. ولذلك شهد عمر رضي الله تعالى عنه لعلي بهذه المنزلة السامية وبه يتبين الوثام بين

اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فانهم كانوا على قلب واحد - 00:12:30

احد في الشهادة لبعضهم بالخير والفضل وفي اجتماع الكلمة خلافا لمن يسعى في تفريق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

والتفريق بين اهل الاسلام. يقول واقضانا علي اي اعظمنا قضاء وافقها في مسائل القضاء والقضاء - 00:12:50

والفصل بين الناس وحسم المنازعات قال اقضانا عليه. الشاهد من الحديث لم يأتي. وهو قول رضي الله تعالى عنه وان ندع من قول

ابي اي ندع من قول ابي اعني من قراءته ندع اي نترك - 00:13:10

من قراءة ابي مع انه قال في وصفه اقران ابي يعني اعظمنا قراءة واجودنا قراءة واعلمنا قراءة لكن مع هذا عمر رضي الله تعالى عنه

شهد له بعلو المنزلة في في في ظبط القرآن وحفظه - 00:13:30

قراءته وفهمه الا انه قال وانا لندع من قول ابي اي نترك من قوله لماذا؟ بين السبب. لماذا يترك من قوله اذا كان الاقرأ قال وذلك ان

ابي يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فابي رضي الله - 00:13:50

عنه تلقى القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم. وجرى في القرآن ما هو نسخ لبعض آياته. وترك لبعض ما فيه فعلمه من علمه من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدرك ذلك ابي. فكان ابي رضي الله تعالى عنه مستمسكا - 00:14:10

بما تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه تلقاه يقينا عنه. ولم يقبل من قول غيره ما اخبر به من نسخ جاء الى جاء به النبي صلى

الله عليه وسلم واخبر به ولم يدركه ابي رضي الله تعالى عنه. ولهذا قال رضي الله - 00:14:30

تعالى ان قال عمر في شأن ابي وقراءته قال وذلك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله

تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. فلاجل هذا كان عمر رضي الله تعالى عنه يترك بعض - 00:14:50

قراءة ابي التي علموا انها قد نسخت وادركوا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته انها لم تبقى محفوظة على ما هي عليه

بسبب انهم علموا ذلك منه صلى الله عليه وسلم فتركوها عملا بقوله - 00:15:14

جل وعلا ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. والنسخ له امثلة كثيرة منها ما هو في كتاب الله وهو الاصل ومنها علم

بخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في انه ترك الحكم فمن النسخ مثلا - 00:15:34

في الصوم اول ما فرض الصوم كان تخييرا. فكان الرجل اذا شاء صام وان شاء فدى عن ذلك اطعاما قال الله تعالى في الصيام يا ايها

الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات - 00:15:54

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. ثم قال جل وعلا وعلى الذين يطيقونه. يعني على من ان يستطيعوا الصوم

ولكنه لا يأتي به وعلى الذين يطيقون فدية فيما اذا تركوا الصوم فدية طعام مسكين ومن - 00:16:14

طوع خيرا يعني زاد في الاطعام على اطعام مسكين فهو خير له ثم قال في بيان افضلية الصوم وعدم الزام به ان تصوموا خير لكم.

هذا هذه الاية نسخت كما قال ذلك ابن عمر وابن عباس - 00:16:34

سلمة بن الكوع وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نسخت هذه الاية بماذا؟ بقول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه

القرآن هدى للناس من الهدى والفرقان قال فمن شاء فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فالزم الله تعالى الناس - [00:16:54](#)

الصيام لكل من شهد الشهر ولم يجعل في ذلك خيارا فلم يجعل في ذلك خيرا هذا نموذج من من وكذلك قوله جل و علا في قتال الكفار الان خفف الله عنكم وعلم ان - [00:17:14](#)

ضعفه فايكن منكم مئة صابرة يغلب مئتين وان وان يكن منكم الف يغلب الفين وكان الامر على ان الواحد يقابل عشرة فالمئة يقابلون الف لكن علم الله ظعف الناس فخفف - [00:17:34](#)

عنهم فجعل في المقاتلة الواحد من اهل الايمان في مقابل اثنين عوضا عن ان كان في السابق الواحد مقابل عشرة فجاء ان نصرحا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف هذا التخفيف نوع من النسل وقد - [00:17:54](#)

الله تعالى ذلك بيانا واضحا ومنه ما يتعلق بالرضاعة على سبيل المثال قالت عائشة رضي الله تعالى عنها نزل في كان قد نزل في القرآن عشر رضعات معلومات يحرم. ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ او يتلى في القرآن. هذا نوع من النسخ وهو التخفيف في يحرمه مات رسول الله ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ او يتلى في القرآن. هذا نوع من النسخ وهو التخفيف في عدد الرضعات المحرمة. وله نماذج عديدة من ارادها طلبها في آآ كلام اهل - [00:18:34](#)

العلم وهو علم برأسه من علوم القرآن علم ناسخ والمنسوخ. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده شهادة عمر رضي الله تعالى عنه لاثنيين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بتميز في بايين من ابواب العلم. ابي في القراءة وعلي في - [00:18:54](#)

قضاء وقد ورد هذا مرفوعا في حديث انس عند الترمذي باسناد فيه مقال صححه بعضهم. وفي من الفوائد ان علو مرتبة الرجل ورفعة منزلته في باب من العلم او في باب - [00:19:14](#)

من ابواب الخير لا يعني ولا يلزم ان يكون كل ما يقوله صحيحا. فقد يكون له اجتهاد في غير فعمر رضي الله تعالى عنه يقول اقرؤنا ابي ثم يقول وانا لندعو بعض قول ابي - [00:19:34](#)

سبب ذلك انه رضي الله تعالى عنه كان يرى الا يدع شيئا سمعه من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفيه من الفوائد فقه عمر رضي الله تعالى عنه وجمعه بين النصوص ورده على المخالف - [00:19:54](#)

بالدليل من القرآن فانه لما ذكر قول ابي رد عليه بشيء من القرآن فقال وقد قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها. نعم. باب قول الله تعالى وقالوا - [00:20:14](#)

اخذ الله ولده سبحانه. قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله ابن ابي حسين قال حدث نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال - [00:20:34](#)

الله تعالى كذبتني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما تكذيب فزعم اني لا اقدر ان اعيدته كما كان. واما شتمه اياي فقله لي فسبحان ان ادى الى صاحبة او ولدا. هذا الباب ذكر فيه المصنف رحمه الله ما ورد في تفسير - [00:20:54](#)

قول الله عز وجل وقال وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قانتون الله عز وجل اخبر في محكم كتابه في مواضع عديدة عن جنابة عظمى ومفسدة - [00:21:24](#)

كبرى وهي نسبة الولد اليه جل و علا. وهذا الامر في غاية الاعتداء والجنابة في وصف رب العالمين قال الله سبحانه وبحمده تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا - [00:21:44](#)

ليش؟ ان دعوا للرحمن ولدا بسبب ان ادعوا ان الله له ولد تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا تكاد السماوات يتفطرن اي يتشققن منه وتنشق الارض. وتخر الجبال هذا من سوء وشؤم - [00:22:04](#)

هذه الدعوة الكاذبة ان له ولد جل في علاه. فهو الغني الحميد سبحانه وبحمده. لم يلد ولم يولد جل في علاه. ولذلك وفي هذا هذه الاية ما كان يقوله النصرى في رب العالمين بل ما كان يقوله اليهود والنصارى فان نسبة - [00:22:24](#)

الى الله عز وجل في الفريقين في اليهود حيث قالت اليهود وقالت اليهود عزير ابن الله. و النصرى الذين قالوا المسيح ابن الله وكلاهما افتروا على الله كذبا فالله تعالى منزه عنان - [00:22:44](#)

يكون له ولد. فقله وقاله اتخذ الله ولدا. اي حكاية اي حكي الله قص الله تعالى ما ادعوه ثم نزه عن هذه الدعوة فقال جل وعلما  
سبحانه سبحانه اي نقده ونمجده - [00:23:04](#)

ونزله ونظيره ان يكون له ولد سبحانه وبحمده سبحانه عن هذه الدعوة هو منزله جل في علاه ان يضاف له ولد ثم بين كذب هذه  
الدعوة بعد تنزيه نفسه عنها قال بل له ما في السماوات والارض - [00:23:24](#)

اي جميع من في السماوات والارض له ملكه عبيده فهم مربوبون له وهو ربهم جل في علاه. ليس من مما في السماوات والارض شيء  
ينتسب اليه ولادة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فاثبت ملكه - [00:23:44](#)

لكل ما في السماوات والارض سبحانه بل له ما في السماوات والارض ثم قال كل له قانتون كل اي كل من في السماوات والارض له اي  
لجله. قانتون اي طائعون ذليلون مقهورون - [00:24:04](#)

مربوبون كل من في السماوات والارض ذليل امام الله جل وعلما. فهو ربه الذي لا امام قدره ردا ولا كسفا ولا حولا ولا قوة فلا حول ولا  
قوة الا بالله. قال الله جل في علاه ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. فلا - [00:24:24](#)

ان يكون في شيء مما في السماوات والارض لا يمكن ان يكون في شيء مما في السماوات والارض ما ينسب اليه ولادة تعالى الله عما  
يقولون علوا كبيرا. ساق المصنف رحمه الله في بيان معنى هذه الاية ما نقله باسناده عن نافع بن جبير - [00:24:54](#)

عن ابن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قال يعني قال النبي صلى الله عليه  
وسلم واذف القول هنا الى من؟ الى الله. وهذا الحديث يسمى حديث كثير من العلماء يسمونه الحديث - [00:25:14](#)

القدس واسود منه في التسمية ان يقال حديث الهي لان الله تكلم به وهو غير القرآن فتكلم به جل في علاه ولا يأخذ حكم القرآن.  
يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله كذبي ابن ادم - [00:25:34](#)

ولم يكن له ذلك كذبي اي نسبي الى الكذب. ولم يصدق ما قلت ولم يقبل ما جئت به وما اخبرته به. ولم يكن له ذلك. ابن ادم اي  
جنس بني ادم - [00:25:54](#)

لكن هذا لا يشمل جميع بني ادم فان المؤمنين لا يكذبونه جل في علاه انما المقصود هنا ان بعض بني ادم كذبوه جل في علاه. كذبي  
ابن ادم او كذبي ابن ادم. ولم يكن له ذلك. اي لم يكن له ان يكذبني - [00:26:14](#)

فمن اصدق من الله قليلا؟ ومن اصدق من الله حديثا؟ قل صدق الله فالله اصدق القائلين سبحانه وبحمده الصدق قوله. فهو جل وعلما  
الذي لا يقول الا الحق. وقوله الحق سبحانه وبحمده - [00:26:34](#)

والحق هو ما طابق الواقع والصدق هو ما وافق الواقع وطابق الحقيقة لا يزيد عنها ولا ينقص. قال كذبي ابن كذبي ابن ادم ولم يكن  
له ذلك. هذه هي السيئة الاولى التي وقعت فيها بعض الناس. وشتمني ولم يكن له ذلك - [00:26:54](#)

اي سبني ونسب الي القبيح من القول ولم يكن له ذلك اي ولم يكن له ان يفعل ذلك فان الله تعالى محسن بعباده له جل في علاه  
الفضل عليهم فهو الذي - [00:27:14](#)

الذي خلقهم ورزقهم وهو مالكم ومصرف شؤونهم. ومن كان هذا شأنه فحقه ان يحمده. حقه ان يمجده حقه ان يثنى عليه لا ان يسب  
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. بين الله عز وجل كيف كذبه ابن ادم وكيف - [00:27:34](#)

شتمه قال فاما تكذبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيدته كما كان. زعم. اي قال كاذبا فالزعم يطلق على القول الكذب غالبا وقد يطلق  
على القول والدعوة سواء كانت صادقة او كاذبة - [00:27:54](#)

لكن يجري استعمالها كثيرا في الدعوة الكاذبة. زعم اني لا اقدر ان اعيدته اي بعد موته كما كان اي كما كان قبل الموت. وهذه افة وقع  
فيها الذين كذبوا البعث والنشور. وقالوا ان هي الا حياة - [00:28:14](#)

الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين. وهؤلاء انواع واشكال. فمن المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم من  
كان يكذب بالميعاد ويكذب باليوم الاخر. ومنهم من كان يقر باليوم الاخر لكنه - [00:28:35](#)

مع الله غيره. فقله سبحانه وبحمده فاما تكذبه اياه فزعم اني لا اقدر ان اعيدته كما كان هذا وجه من من اوجه تكذبه وثمة من

كذبه في غير ذلك. لكن هذا من اعظم ما كذب به رب العالمين - [00:28:55](#)

افتراء وكذبا فالذي بدأ الخلق واوجد الخليقة قادر على اعادتهم سبحانه وبحمده كما بدأ كما بدأكم تعودون. وقد قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قل اي وربى لتبعثن. امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقسم على البعث والاعادة.

ودلائل ذلك كثيرة - [00:29:15](#)

القرآن مليء بتقرير المعاد. وان الله يعيد الخلق على نحو ما كانوا ليحاسبهم ويجزئهم على اعمالهم اما شتمه لرب العالمين يقول واما شتمه اياي فقول له ولد اي زعمه ان لي ولدا والله تعالى منزلها ان يكون له ولد لم يلد ولم يولد. قال الله عز وجل فسبحان اي انزه -

[00:29:45](#)

عن ان يكون لي ولد. فسبحان اي انزه نفسي ان اتخذ صاحبة او ولدا فالله عز وجل منزله عن ان يكون له ولد. قال الله تعالى قل ادعوا

الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. قال الله تعالى - [00:30:15](#)

كل الحال لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل ها وكبره تكبيرا فهو المنزه عن ان يكون له صاحبة وعن

ان يكون له ولد سبحانه وبحمده. فهذه الاية فسرها المصنف رحمه الله - [00:30:35](#)

هذا الحديث الالهي المقرر لمعناها وان اضافة الولد لله عز وجل شتم له سبحانه وبحمده والحديث فيه فوائد من فوائد الحديث اثبات

رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه حيث قال قال الله تعالى - [00:30:55](#)

فيه من الفوائد جنائية بعض بني ادم وتناولهم على رب العالمين بالكذب والكذب والشتم وفيه من قائد البيان والايضاح. صورة من

صور تكذيب رب العالمين وهي من اقبح الصور. وصورة من من صور شتم رب - [00:31:15](#)

رب العالمين وهي من اقبح الصور. اما سورة التكذيب فهي زعم من زعم ان لا مبعث بعد الموت. واما سورة الشتم فهي في دعوى ان

ان لله ولدا تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا - [00:31:35](#)

نقتصر على هذا ونجيب على ما جاء من الاسئلة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ونستكمل ان شاء الله درس يوم

غد فجرا - [00:31:55](#)